فقال له الرجل وعنك احلم **فصل** وقد قال تعالى وصوركم
فاحسن صوركم لم يقل لشيء من المخلوقات احسن صورة الا الانسان
تخصيصا له من بين المخلوقين والمخلوقات وهكذا قال في اية
اخرى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا ايضا
مما لا يشاركه فيه غيره **وقد ورد** في القصص والاثار
ان الله سبحانه خلق لجبريل ستمائة جناح كلها مرصعة باليا
قوت
والدر والحلاجل الذهب محشوة بالمسك لكل جلجل صوت
الملائكة
لا يشبه الاخر وان اسرافيل اذا خذ في التسبيح عطل علما
تسبيحهم لحسن صوته وطيب نغمته وان نور العرش لو بدا
لبصار
نور الشمس بالاضافة اليه كنور السراج بالاضافة الى نور الشمس
الى غير هذا مما اوصاف المخلوقات ثم انه سبحانه لم يقل لشيء منها
احسن صورة ولا قال لشيء خلقه في احسن تقويم الا
لهذا الشخص المخلوق من سلالة من طين ثم دع هذا الذي
هو عايد الى المخلقة وانظر الى قوله تعالى يحبهم ويحبونه
هل قال هذا لملك مقرب او مخلوق على حمال الصورة

مركب كلا ان هذا لاولاد ادم خصوصية ولهم بها
على امثالهم مزية فضلا من الله ونعمة واحسانا بداء هم به
ومنة عليهم درجة **فصل** واعلم ان حسن التصوير وان
كان في ظاهر الخلق فانه حقيقة ذلك اتم في باب الخلق
فان الله تعالى احسن خلق الاكثرين وقليل من حسن خلقه
وانما يتفاوت العوام من البهايم بتسوية الخلق ويتفاوت الخواص
من العوام بتصفية الخلق وكما ان الاعمى يفارق البهايم بتر
كيب
القامة وترتيب الاعضاء فالخواص تباين العامة بحسن
الخلق ولم يمن الله سبحانه على رسوله بشيء كما من عليه بحسن خلقه
الا ترى كيف اثنى عليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
فالاثنا مستور بخلقه بين امثاله مشهور بخلقه في اشكاله
يحكى عن يحيى بن معاذ انه قال انا واحد من الناس اذا سكت
واحد فيهم اذا نطقت وهكذا يجب ان يكون المرء واحدا
من الناس من حيث الصورة والخلق واحدا فيهم من حيث
الخلق فسبحان من ركب من نسمة فطرة واوجد فيهم بكمال حكمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)